

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَ اللَّهُ مَطَرَ السَّوِّءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلًا كَانُوا لَا يَرْجُونَ
نُشُورًا

وقوله : (ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء) يعني : قوم لوط ، وهي سدوم

ومعاملتها التي أهلكها الله بالقلب ، وبالمطر الحجارة من سجيل ، كما قال تعالى : (

وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين) [الشعراء : 173] وقال (وإنكم لتمرون عليهم

مصبحين وبالليل أفلا تعقلون) [الصافات : 137 - 138] وقال تعالى : (وإنها لبسبيل

مقيم) [الحجر : 76] وقال (وإنهما لبيّام مبين) [الحجر : 79] ; ولهذا قال : (

أفلم يكونوا يرونها) أي : فيعتبروا بما حل بأهلها من العذاب والنكال بسبب تكذيبهم

بالرسول ومخالفتهم أوامر الله . وقوله : (بل كانوا لا يرجون نشورا) يعني : المارين بها من

الكفار لا يعتبرون لأنهم لا يرجون نشورا ، أي : معادا يوم القيامة .